إلى المسئولين إنما يمتد ذلك ليشمل السعاة وعمال النظافة، ألا تبدو معاملة الكافة لأهله مغايرة؟

لكن ما رجح جانبه علم بعض ذوى الحيثة أن هذا تم بإيحاء من قرينة سيادته، أمور عديدة تنسب إليها الآن، هى التى لم يسمع بها أحد، ولم تقع عين على ملامحها قبل إصلاح الحوض وقيام عزب بتشغيل أجهزة التدليك النفاث، البهجة التى بدت على ملامحه أكدت متانة وضعه، أولم لبعض صحبه، أرسل إلى أم الغلام لتجهيز المأدبة، أثناء تناول الطعام وقف فجأة، رفع فردة حمامة محشوة بالفريك وطلب منهم أن يرفعوا الصوت لمن جهزتها، وطهتها، ورجاهم ألا يلحوا فى الاستفسار، فاستجابوا، ذلك أنه الداعى.

المفاجأة الثانية تعيين مرسى النمرسى مسئولا عن قطاع الاتصالات العامة، حيرة استبدت بالأقربين، حتى المطلعين منهم على الدقائق، من المقصود بالنمرسى؟

الأب، أم الابن، أو إنه نمرسى جديد؟

المعروف أن اسمه عبده النمرسى، لم يقترن به قط اسم مرسى هذا، لم يدل أحد بأى تفاصيل دالة خاصة من شئون العاملين، ليس لأن هذا ممنوع عليهم، إنما لقصور معلوماتهم، البيانات تصل إليهم عبر الحواسب الآلية، حتى ملف البصمات أرسل عبر شبكة المعلومات المحلية المتصلة بالدولية.

وضع جديد اعتاده الجميع تدريجيا، أن يحيط الغموض بعض القيادات إلى درجة اختلاط الأمر على المقربين، النمرسى الأب